



## كلمة افتتاحية

يلقيها

السيد يورغن شتوك

الأمين العام للإنتربول

الاجتماع الثاني لرؤساء أجهزة الشرطة  
في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا

21 تشرين الثاني/نوفمبر 2017

ليون (فرنسا)

أصحاب السعادة،  
حضرات رؤساء أجهزة الشرطة،  
سعادة الأمين العام لمجلس وزراء الداخلية العرب،  
السيد نائب رئيس اللجنة التنفيذية،  
السيد مدير جهاز الشرطة الخليجية،  
حضرات رؤساء الوفود،  
الزملاء الأعزاء،  
سيداتي سادتي،  
أُسعدتم صباحا. السلام عليكم. أهلا وسهلا.

## أولا. مقدمة

1. إن لمن دواعي سروري الشديد أن أرحب بكم في الأمانة العامة وأن أرى هذا العدد الكبير من البلدان المشاركة. وأقدر لكم جهودكم في المحي إلى ههنا اليوم، من أنحاء منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، للمشاركة في هذا الاجتماع الهام للإنتربول.
2. وأود الترحيب بشكل خاص بدولة فلسطين التي ينضم إلينا ممثلوها في اجتماعهم الأول كمندوبين عن بلد عضو في الإنتربول. يسعدني استقبالكم في مقر منظمنا وأطلع إلى مشاركتكم الفاعلة في هذا الاجتماع. إن آراءكم وملاحظاتكم بالغة الأهمية بالنسبة إلينا، وسنستفيد بالتأكيد من وجهة نظركم الجديدة والفريدة هذه.
3. واسمحوا لي أيضا أن أعرب عن تقديري لحضور الدكتور كومان بيننا اليوم، الذي عادت حكمته وسماته القيادية بفوائد جمة على الإنتربول وبلدانه العربية الأعضاء وعلى علاقتنا الهامة بمجلس وزراء الداخلية العرب.

## ثانيا. السياق والخلفية

4. أشير في بداية هذا الاجتماع إلى مرور عام وبعض العام لا أكثر على اجتماع المشاورات الإقليمية الأول لرؤساء أجهزة الشرطة في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا الذي دعوت إلى انعقاده. ولا زلت أذكر بوضوح الانطباع الذي تركه لدي الالتزام العميق الذي أبداه المندوبون - وأرى العديد منهم ههنا اليوم. وأذكر كذلك وجهات النظر المثيرة للاهتمام التي طُرحت، والرؤى الواضحة التي عُرضت عن التهديدات والاحتياجات في هذه المنطقة.
5. وتمحضت المشاورات الأنفة الذكر عن مجموعة من التوصيات لكي تنفذ المنظمة أنشطتها في المنطقة، اعتمدت في دورة عام 2016 للجمعية العامة في بالي في إطار عملية INTERPOL 2020 الإصلاحية.

6. وألاحظ بارتياح إحراز تقدم في عدد من المجالات البارزة خلال العام الذي تلا ذلك الاجتماع. وكما ذكرت في كلمتي الختامية في الاجتماع المذكور، يسعى الإنترنت إلى اكتساب المرونة والقدرة على التكيف، ويعمل على تلبية طلبات بلداننا الأعضاء ووضعها حيز التنفيذ. وأود أن أشير إلى بعض التطورات التي حصلت منذ لقائنا الأخير هنا في تشرين الأول/أكتوبر 2016.

### ثالثا. التقدم المحرز: المسائل النظامية

7. من المسائل البارزة التي شددت بلداننا العربية الأعضاء عليها في اجتماعنا الأخير غياب ممثل ناطق باللغة العربية عن اللجنة التنفيذية للإنترنت. كما تعلمون، انتخبت بلدان المنظمة الأعضاء في الدورة الـ 86 للجمعية العامة في بيجين نائبا للرئيس لأفريقيا من الجزائر. ويسعدني أن ينضم السيد بن يمينة عباد إلينا ههنا اليوم وأتطلع إلى إسهاماته المفيدة في مناقشاتنا.

8. والأمانة العامة على تواصل وثيق مع المكتب المركزي الوطني في طرابلس لكفالة استرجاع ليبيا قدراتها كاملةً بصفتها بلدا عضوا في الإنترنت. ولا نزال ملتزمين بالعمل مع السلطات، بما في ذلك خلال زيارتنا الرسمية المقبلة إلى طرابلس، لدعم ليبيا ودورها الكامل غير المنقوص في حفظ الأمن الإقليمي والعالمي.

9. ومن المسائل الأخرى التي طرحها العديد من البلدان الأعضاء في اجتماع العام الماضي استحداث مكتب إقليمي للإنترنت في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. ويسرني بالتالي إبلاغكم بأن رئيس ونائب رئيس الفريق الاستشاري المعني بهذه المسألة سيعرضان بعد ظهر اليوم نتائج الاجتماع الأول الذي عقده هذا الفريق يوم أمس.

### رابعا. التقدم المحرز: الإنجازات الميدانية

10. نوقشت أيضا مسائل ميدانية في اجتماعنا الأخير وأعربت البلدان الأعضاء عن حاجتها إلى دعم إضافي من الإنترنت من أجل التصدي للاتجاهات الإقليمية للجريمة.

11. وفي الاثني عشر شهرا اللاحقة، نُظِم عدد من الدورات التدريبية الموجهة خصيصا للمنطقة. وستُعرض علينا بمزيد من التفصيل في وقت لاحق اليوم برامج بناء القدرات في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا، ولا سيما برامج التصدي للإرهاب وكشف تهريب المواد الإشعاعية والنووية.

12. ويفتخر الإنترنت أيضا بتقديم الدعم لبلدانه الأعضاء في المنطقة من خلال المشاركة في اجتماعات عملياتية رفيعة المستوى. ومن الأمثلة على ذلك الملتقى الرائد الذي نظّمته المملكة العربية السعودية في تشرين الثاني/نوفمبر الماضي بشأن "وقاية الأطفال من الاستغلال الجنسي عبر الإنترنت ووسائل التقنية". ونُظمت في المنطقة اجتماعات عملياتية لمشروع القبضة، والتحضيرات جارية الآن لعملية Trigger III لمكافحة تهريب الأسلحة النارية.

13. ومن الأمثلة الأخرى المؤتمر الأول لمشروع ستاديا التابع للإنتربول المتعلق بسلامة وأمن الأحداث الكبرى الذي عُقد في قطر في وقت سابق من هذا الشهر. وستستضيف قطر أيضا بعد أسبوعين مؤتمر الإنتربول العالمي الخامس لمكافحة الاتجار بالبشر وتهريب المهاجرين.

#### خامسا. التقدم المحرز: الآفاق الاستراتيجية

14. بالإضافة إلى هذه الاجتماعات التي تناولت مجالات محددة للجريمة، سعى الإنتربول أيضا إلى توثيق التعاون وتعزيز الأنشطة في المنطقة على صعيد استراتيجي. وخلال زيارتي الرسمية إلى منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا هذا العام - وآخرها زيارتي إلى البحرين، اجتمعتُ مع كبار قادة الشرطة والمسؤولين الحكوميين في المنطقة.

15. وعُقد في آذار/مارس من هذا العام منتدى "التعاون من أجل الأمن" الذي اشترك في تنظيمه الإمارات العربية المتحدة والإنتربول ومؤسسة الإنتربول، وشارك فيه وزراء معنيون بالشؤون الأمنية ومسؤولون رفيعو المستوى في الشرطة وممثلون عن القطاع الخاص. وناقش المشاركون سبعة تهديدات إجرامية شاملة لعدة قطاعات تخلف تبعات إقليمية وعالمية، مثل الاتجار بالمخدرات غير المشروعة بما فيها الكبتاغون، والجريمة عبر الوطنية المتصلة بالمركبات.

16. وتشرفتُ بحضور الدورة الـ 34 لمجلس وزراء الداخلية العرب في تونس، ومؤتمر قادة الشرطة الذي نظمه المجلس في كانون الأول/ديسمبر الماضي. وعزز الإنتربول تعاونه مع هيئات إقليمية مثل مجلس التعاون الخليجي الذي أبرم معه في شباط/فبراير اتفاق بشأن التعاون مع جهاز الشرطة الخليجية، وأفريبول الذي ندعم بشدة مسألة تفعيله.

#### سادسا. حتمية مواصلة التقدم

17. لا بد من الإبقاء على هذا الزخم ومواصلة كشف السبل التي يمكن فيها للإنتربول دعم جهود العمل الشرطي المبذولة في المنطقة. ولهذا الغاية، دعونا إلى عقد هذا الاجتماع اليوم لبحث المستجدات والتحديات والتحسينات.

18. وإني أتطلع إلى الاستماع إلى تقييمكم للتهديدات الوطنية والإقليمية، وإلى تبادل وجهات النظر فيما بيننا لاحقا بشأن كيفية استخدام قدرات الإنتربول العالمية للعمل الشرطي بشكل أفضل من أجل مساعدة أجهزة الشرطة في بلدانكم.

19. وإني هنا لأستمع إلى تعليقاتكم المباشرة على أنشطة الإنتربول: ما ينجح منها وما لا ينجح ولماذا. وملاحظاتكم البناءة هذه ستتيح لنا تعزيز الدعم الذي نقدمه إليكم، أنتم بلداننا الأعضاء، وإلى المنطقة ككل.

### سابعاً. خلاصة

أصحاب السعادة، سيداتي سادتي،

20. أمل أن نتمكن من مواصلة تعزيز الجهود لتحقيق أهدافنا الأمنية المشتركة. وأنا على ثقة أن مناقشاتنا اليوم ستكون مثمرة، وأن بإمكاننا الانطلاق من التقدم الذي أحرزناه معا حتى الآن.

21. شكرا لإصغائكم. شكرا جزيلاً.

-----